غرام الكبار

obeikan.com

obeikan.com

هو شريك رحلة العقاد .. والقاسم المشترك الأعظم في قصته .. فهل كان شريكاً في حب مي زيادة ..خصوصاً أنه من رجال صالونها وعاين عن كثب مفرمة غرام الكبار في الصالون الأكثر شهر في العالم العربي ؟

فما هي قصته ؟

***

أديب ومترجم وكاتب لاذع صاحب مدرسة متميزة في الكتابة الساخرة كما أنه ناقد وشاعر مصري عبقري تميز بروح السخرية والفكاهة حتى عندما تصل به الأحوال والمشاكل إلى ذروة المأساة .

وُلد إبراهيم عبدالقادر المازني في ١٩ أغسطس ١٨٨٩ مات والده وهو حدث صغير فقامت أمه برعايته وتنشئته وعندما أنهى دراسته الابتدائية والثانوية تابع تعليمه في مدرسة المعلمين فنال شهادتها سنة ١٩٠٩ .. ودخل سلك التعليم رغم عدم ميله لهذه المهنة وظل يعمل في هذا الحقل حتى عام ١٩١٩ بعد ذلك احترف مهنة الصحافة حيث لمع نجمه إلى أن عين محرراً بجريدة الأخبار ثم محرراً بجريدة «السياسة الأسبوعية» ثم رئيساً لتحرير جريدة «السياسة اليومية» ثم رئيساً لجريدة «الاتحاد» كما انتخب وكيلاً لمجلس نقابة الصحفيين عام ١٩٤١ .

لم تقتصر ثقافة المازني على ما حصل عليه من المعاهد العلمية.. بل قرأ قراءة الدارس المتمعن لنوابغ الأدب العربي القديم ثم راح ينهل من الأدب الانجليزي بالإضافة إلى مطالعاته الفلسفية والاجتماعية فتكونت لديه ثقافة فكرية متنوعة كونت شخصيته الأدبية وساعده في ذلك ميله إلى الدعابة التي تحولت فيما بعد إلى نوع من السخرية والاستخفاف بالحياة تجلت في معظم كتاباته .. التي أخذت مرة شكل الهزل ومرة شكل التشاؤم .

بدأ حياته الأدبية شاعراً فترك للأجيال كثيراً من الشعر والنثر كما كان بارزاً ومتميزاً في معالجته للموضوعات التي طرحها بأسلوب لا يعرف التكلف أو قيود الصنعة وكلها مستوحاة من حياته الشخصية أو حياة ممن يحيطون به أو من وقائع الحياة العامة.. وهي تعكس بدقة صورة المجتمع المصري كما رآها الكاتب بحسناتها وسيئاتها. أصدر ديوانه الشعري بجزئيه الأول والثاني ودراسة أدبية عن الشعر عام ١٩١٣ .

انتقل المازني بعد ذلك إلى كتابة الرواية والقصة القصيرة والتراجم وله مجموعة من الروايات من أهمها: إبراهيم الثاني وعدد من الكتب من بينها: (حصاد الهشيم - قبض الريح - صندوق الدنيا - خيوط العنكبوت - وغيرها) .

قام بدور مؤثر مع عباس العقاد وأحمد شكري في إنشاء مجموعة الديوان المدرسة الشعرية الجديدة التي هاجمت الشعر الكلاسيكي ووضعت أساساً للقصيدة الحديثة باعتبارها بناءً واحداً متماسكاً .. توفي في ٦ أغسطس ١٩٤٩ .

■ ■ ■